

مجلة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية

صاحب الامتياز: د. محمد زكي الشول

مفاتيح

العدد ١٣٠ في ١٠ شعبان سنة ١٣٤٩ هـ

تلفون ١٣٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعدادات تقم عليها مع ادارة المجلة

# الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

عنوان المقالات : جريدة الجامعة العربية

الاشتراكات

والقدس : جنية وربع

وفلسطين وشرق الاردن : جنية ونصف

والبحر : جنية اربعة ارباع وما يتعداهن القيمة

الوصول

لاستمرار الاشتراكات طبرقة ونخوة ورفقة غيرهم من صاحب الجريدة

الموافق ٣١ كانون الاول ١٩٣٠

الاربعاء

القدس الشريف : في ١٠ شعبان سنة ١٣٤٩ هـ

## بيان اللجنة التنفيذية العربية

في الرد على الكتاب الابيض الانكليزي الصادر في اكتوبر سنة ١٩٣٠

وهو الذي اقرته هيئة اللجنة التنفيذية العربية في اجتماعها الاخير

المتخذ يوم الأحد في ٨ شعبان ١٣٤٩ الموافق ٢٨ كانون الأول ١٩٣٠

## اجتماع اللجنة التنفيذية

عودة اجماع الكبار الاستاذ جمال الحسيني

على البيان بعد البحث والمناقشة

عند ما عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعها السابق يوم ٢١ كانون الاول، وعلى اثر ما حدث فيه من مشادة حول الراي الذي وضعه مكتب اللجنة على الكتاب الابيض، كتبنا مقالاً في مثل هذا المكان من الجامعة اخذنا فيه على المكتب محاولته التحكم في رأي اللجنة وقتنا طلبة منها أن تقر البيان بأجمعه او ترفضه بأجمعه، وقلنا أن للجنة كل الحق بأبداء ملحوظاتها على البيان والتعديل فيه، وأنه يجب أن يترك لأعضائها الوقت الكافي لقراءة البيان ومحيص ثبوته بكل دقة وعناية.

وأنه ليس لنا أن المكتب يزل حينئذ أي اللجنة فاجل الاجتماع اسبوعاً اسبوعاً لا أعضاء بالاشتراك مع وفد مسلمي الهند، وبعد أن مهد السيل لعقد المؤتمر الاسلامي الكبير في لندن للدفاع عن فلسطين، بعد انقضاء المؤتمر الهندي العام، وقد علمنا أن عدداً كبيراً من كرام الوطنيين سيستقبلونه ويحتفلون به في المحطات التي يمر بها القطار وخاصة في محطة القدس ما يتناسب مع جهودهم المباركة وخدماتهم العظيمة التي خدم بها بلادهم بكل امانة واخلاص. كان القراء يذكرون ما نشرناه من اننا

بجفاً من أن كرام الوطنيين فيها يفكرون بأقامة حفلة تكريمية له بعد عودته. وبعد فسالة تكريم الاستاذ جمال الحسيني بصفته أحد كبار الرجال البارزين منهم - العالمين لحريته واستقلاله واسعا، انما في واجب يقوم به كل من يخفق قلبه بحب بلاده، والمضامين المرجفين ان يقرروا في الاذهان، وانما كان صادراً عن رغبتها في المشاركة بتحمل المسؤولية الادبية التي يضعها اليها على عاتق المكتب وحده، وفي اسما حقها القانوني الذي اولتها اياه التمثيلية للأمة، بدليل مصادقتها

## مقدمة

١- اطلت اللجنة التنفيذية العربية، بعد انتظار طويل، على البيان الذي اصدرته الحكومة الانكليزية بشأن السياسة التي عازمت على اتباعها في فلسطين. وكما نرى من هذا البيان بغارغ صير - آملين ان نجد فيه ما يزيل مخاوف العرب الناشئة عن سياسة حكومة فلسطين، المعشلة للحكومة الانكليزية، التي سارت عليها منذ الاحتلال والتي كانت من شأنها اباد

القومية العربية. ان العرب كانوا يشعرون منذ البدء، بالخطر المائل الذي يهدد كيانهم القومي من جراء هذه السياسة، وكانوا يطعنون دائماً هذا الخطر، للحكومة الانكليزية وللمصلحة الامم وللاربع المتحدة.

وقد سر هريوت صموئيل سنة ١٩١٩ في البرت هول في لندن واعلن رايه السياسي في المذونية، كايلى:

«ان السياسة الصهيونية التي تعرض اليوم على مؤتمر الصلح والتي يشتمل بها كل صهيوني، بكل ما اوتي من حول وطول، تتطلب ان توضع البلاد في حالات موافقة الهجرة اليهودية، والاستعمار اليهودي، وان تمنح اكثر امتيازات المزارعين التي تحتاج اليها البلاد، للهيئات اليهودية وان يوسع نطاق التعليم والترقية القومية اليهودية وان تمنح البلاد بالحد الاقصى من الحكم الذاتي لكي يتمكن القاطنون في النهاية من تأسيس دولة مستقلة تحت اشراف اكرثية يهودية».

وهذا الشخص نفسه هو الذي ارسلته الحكومة الانكليزية في سنة ١٩٢٠ الى فلسطين مندوباً سابقاً، والذي عمل بكل ما اوتي من قوة، في مدة السنوات الخمس التي تولى زمام الحكم فيها، على تحقيق التناهي الصهيونية التي كان يتوخاها كصهيوني صميم.

٢- فقد كانت البلاد سنة ١٩٢٠ في ضللك شديد، والسر هريوت صموئيل نفسه وصف الحالة في تقريره عن ادارة فلسطين في سني ١٩٢٠ - ١٩٢٥ كايلى:

«قد وجدت البلاد في عام ١٩٢٠ لا تزال مضطربة من جراء التأثيرات التي عقيت عواصف الحرب - فقد كانت البلاد والتضحية من اجلها - ضلي الطائر الميرون واحلاً وسهلاً بالقادم لتكريم

لضع سنين خلت سرحاً للاعمال الحربية التي قامت بها جيوش جرارة، هناك - تدمت وقطعان من المواشي والاشجار زيتون قطعت بكيا بيوتهم وقوداً للجيوش التركية والقطارات العسكرية، وبيارات يرتال عديدة تركت بلا ري، فلم تعط ثمرها، وكانت البلاد في حالة فقر وبؤس عامة».

٣- غادر السر هريوت صموئيل فلسطين سنة ١٩٢٥ دون ان يصلح شيئاً في الحالة التي تقدم وصفها - فكانت ممته وغيرته، في خلال الخمس السنوات المشار اليها - مصرودتين لوضع البلاد اقتصادياً وادارياً وسياسياً في حال يسول معها تأسيس الوطن القومي اليهودي، بقطع النظر عن الاضرار الجسيمة التي كانت تلاحقها هذه السياسة الفاضحة بمصالح العرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٤- وقد أسس حكومة مدنية في فلسطين اوسع نطاقاً مما كانت عليه الادارة التركية بثانية اضعاف، بدون حاجة لذلك - وارفع الفلاح بضرائب ثقيلة لا قبل لها بها - لا سيما ان البلاد لم تكن حينئذ فقيرة قط، بل كانت مشرفة على الافلاس التام، وقد عمل فوق هذا كله على تنزيل أسعار غلال البلاد تنزيلاً عظيماً باصداره اواصر، من وقت الى آخر يمنع تصديرها الى الخارج.

في سنة ١٩٢٠ مثلاً كانت اسعار حاصلات البلاد عالية جداً وكان الفلاح وثاقاً بتصفية ديونه ويستند الى اساس مالي ثابت، فامر السر هريوت صموئيل بتم تصدير الحبوب والزيوت، وهي اساس ثروة البلاد، فخفضت الاسواق المالية بهذه الحاصلات وعقب ذلك هبوطاً في الأسعار بصورة هائلة - فالقلا لم ير له مخرجاً أمام هذه الكوارث الاقتصادية الا بيع ارضه او قسم منها للشعري اليهودي الوحيد الذي خرج بهذه الصورة من اسواق الأراضي بصفقة رابحة جداً - وكان الحكومة لم تكتف بذلك حينئذ، بل ضغطت في سنة ١٩٢١ على الفلاح لدفع اقساط ديونها، وبدأت في تصفية البنك الزراعي الثاني وحصلت قسماً كبيراً منه جيواً، فماتت سنة ١٩٢٢ حتى وجد الفلاح نفسه عاجزاً عن حرق اراضيها، وهذا ما اعترف به السر هريوت صموئيل نفسه في تقريره المشار اليه دون ان يذكر له هو السبب الفعالي في ذلك:

«ان القسم الأعظم من الأراضي الزراعية باقى تحت تصرف العرب، وسيف كل عام يترك قسم كبير منها بلا سوت» وغيره خفي ان الفلاح الفلسطيني كان يزرع في لياضي اراضيها كلها، وكان يجبل تماماً الأزمات الاقتصادية التي وضع السر هريوت صموئيل البلاد فيها عن عمد.

٥- فالعرب الذين كانوا يرون انفسهم مهددين باضاعة منابع ثروتهم من جراء السياسة الخائفة التي كانت تتبعها حكومة فلسطين، اغطروا الى ارسال وفد الى لندن في سنة ١٩٢٢ لمفاوضة الحكومة الانكليزية بشأن الغاء وعد بلفور وتأسيس حكومة وطنية ذات مجلس نيابي في فلسطين - ولقد كان من نتيجة هذه المفاوضة ان اصدرت الحكومة الكتاب الابيض الذي ينت في خطتها السياسية والمعنوية الحقيقي الذي قصده من وعد بلفور.

وقد اخذت حكومة مكسولند بهذا الذي في سياستها الحاضرة.

## تفسير

### الحكومة الانكليزية

لعبارة (الوطن القومي اليهودي)

٦- ان الكتاب الابيض الصادر سنة ١٩٢٢ فسر هذا الوعد بالصورة الآتية: «وقد اعاد اليهودي اقربان اب الثلاثة القرون الأخيرة انشاء طائفة لهم في فلسطين يبلغ عددها الآن ثمانين الفاً، ويهم تقريباً مزارعون او عملة في الأرض - ولهذا الطائفة ادارات سياسية خاصة، منها مجمع منتخب لادارة شؤونها الداخلية ومحاسن متخبة في المدن، ورئاسة حاخامين - ومجلس ربابي لادارة شؤونها الدينية - وتستعمل هذه الطائفة اللغة العبرية كلغتها الوطنية ولها صحف عبرية تني بمخاطبتها وتبع نمطاً تهذيبياً يميزها عن سواها وتبدي نشاطاً كبيراً في الحركة الاقتصادية - فهذه الطائفة، يسكنان للمستعمرات والمدن، وهي هيئاتها السياسية، والدينية والاجتماعية وانما الخاصة، وعاداتها، وطرق معيشتها الخاصة، لها في الحقيقة مميزات قومية - ومضى سأل سائل ما هو معنى تنمية الوطن القومي اليهودي في فلسطين يمكن ان يجاب على ذلك بأنه لا يعني فرض الجنسية اليهودية على اهالي

فلسطين اجمالاً، بل زيادة نحو الطائفة اليهودية بمساعدة اليهود الموجودين في انحاء العالم حتى تصبح مركزاً يكون فيه للشعب اليهودي بومته اهتمام ونفوذ من الوجهتين الدينية والقومية»، لمي من مختلفات التفسير السياسية - فوجد بانور ذلك الانتداب لا يمتحن على شيء من ذلك

للك مشر بمائة غرش نقداً هدية قيمتها عشرة غرش

فرصة نادرة

المدايا: ألعاب، روائع، عقود ورود اصطناعية وما مائل ذلك

باب الخليل - القدس -

للك مشر بمائتي غرش فما فوق هدية تساوي عشرين غرشاً



## الغرابلي ينتخب نقيباً للمحاميين

صدقى باشا يزعم انه حصل على رضا الشعب تماماً - الصحف تطالب برد الحريات الى الشعب الذي حصل على رضا - سفر الملك ابن السعود الى الرياض - ملك مصر يعود الى العاصمة

### خطبة فاضحة في حفلة شرقية انيقة

القاهرة في ٢٨ ديسمبر ١٩٣٠ - لمراسل الجامعة العربية الخاصة

#### رد اصحاب السياسة

وقد تناول الدكتور هيكيل خطبة صدقي باشا بالنقد فقال في جريدته «الصلاح المصري» ان صدقي باشا ليس في حاجة الى ضغط الحريات وتكريم الأنواء واستعمال الجنود والضباط بعد الآن فلماذا لا يطلق حرية الناس والأمة قد رضى عنه وقد حصل على رضا الشعب كما يقول ؟

ثم طلبت اليه الجريدة ان يدعم دعواه بالدليل فيترك للشعب الذي حصل على رضا التام حريته لأنه أصبح موالياً لا مادياً ولا مقالاً - وليرك له اختيار نوابه بحرية ما دام يعلم دولته ان قلب الشعب قد تحول اليه ولن ينتخب سوى مرشحيه - وهذا نوع تهكمي من التدليل فيه كل القوة - وهو يتفق مع صدقي باشا ويرد - لأن بقاء القوات مرابطة في المراكز وعلى استعداد للقمع والتشكيل عنوان بطلان دعواه ودليل ان الحكومة في حرب مع الأمة لا تطعن الى ثورتها النفسية في ساعة غيظ - ولعل من دلائل تأييد الشعب لصدقي باشا بروقيات الشعب التي أرسلتها حينئذ مختلفة الى جلالته الملك بأقوال الزارة لما أنزلته بالأمة من غرائب قاسية وما قالته من تعطيل الحريات بأنواعها ولقد أرسلت اليكم صوراً من هذه البرقيات في رسائلي الماضية

#### الى الرياض

قالت القطم أمس أن صاحب الجلالة ملك الحجاز غادر مكة الى الرياض ليقم فيها مدة قصيرة ثم يقبل راجعاً لحضور موسم الحج - وقتل ما شاع في الأندية المطلعة من أن سار جلالته بقصد منه عدم حضور الاحتفال بعيد جلوسه زوولا على أرادة العلماء النجديين الذين أبا عليه الاحتفال في هذا العيد بعدد منمو الاحتفال بالمولد النبوي -

ويستدل من ذلك أن جلالته ابن السعود ما يبرح به في بعض العصاب في ترويض عقليه جماعات التجديدين وقد يحتاج هذا الترويض الى زمن لأن لكل تطور حده وظرفه ولا بد من مراعاة رأي الجماعة ولو كان خطأ حتى يبلغ فهم التطور ببلغة عملاً بالناموس الطبيعي -

#### عودة ملك مصر

عاد اليوم الى عاصمة ملكه السيد من رحلته في الصعيد صاحب الجلالة ملك مصر - وقد أعدت الحكومة سرادقا كبيرا في الجزيرة لاستقبال جلالته ودعت طائفة من الكبراء والعلماء للحضور اليه ساعة وصول الركاب العالي تكريم السائح العراقي أقام السيد عبدالله السقايف رئيس جماعة السادة العلويين بالقاهرة مأدبة شاي كبرى تكريماً لحضرة السيد بونس البحري المشهور بأسم السائح العراقي حضرها رطل من كرام المصريين والشرفيين فكانت حفلة

عقدت الجمعية العمومية لقابة المحامين الاهليين صباح امس اجتماعا في دارمحكمة الاستئناف بحضور مائتين وخمسة محامين واخذت بانتخاب خمسة أعضاء لمجلس النقابة عن السنة المقبلة بدل الذين انتهت مدة عضويتهم ففاز بالاكثرية الغرابلي باشا وكامل صدقي بك ومحمود بسيوني بك والاستاذ صبري ابو علم بك والاستاذ محمد ابو العينين -

ثم اجريت عملية انتخاب النقيب ففاز فيها صاحب المحامي محمد نجيب الغرابلي باشا الوزير الوفدي الزهري والوطني الورع الوفور فقول انتخابه نقيباً في الاوساط المصرية بعظم الارتياح والسرور نظراً لمكانته وعلمه منزله ونبله اخلاقه - وقد انتخب كامل صدقي بك وكيل النقابة السابق وكيلاً لها مجدداً -

وهكذا قد انتقلت رئاسة النقابة من يد الوزير الوفدي الاستاذ محمود بسيوني بك الى الوزير الوفدي الاستاذ الغرابلي باشا وظلت جماعات المحامين الهيئة التي تشد أزور الوفد المصري ونقوي صفوفه فلا يقال ان قوة الوفد هي موافقة من الرعا غير المفكرين بل انها تتألف من الطبقات المفكرة التي تتألف منها الأمة وهي طبقات المحامين والأطباء والصيادلة والتجار وكبار المزارعين والملاك يضاف اليهم الفلاحون والسوداء وهذه هي الأمة في الواقع -

#### الأمة مع صدقي باشا!

اما دولة صدقي باشا فلي الرغم من كل ذلك يقول ان الأمة معه وقد انصرفت عن الوفد بعد ان عرفته - وذلك في خطبة القاها امس الأول على جماعة من انصاره قال فيها ما يأتي :  
« لقد آن لهم ان يعرفوا ان قيام الحكومات في مصر اوسقوطها انما يتوقف في الوقت الحاضر على عاملين اثنين هما رضا الملك ورضا الشعب - فأما رضا الملك فانا نأثي منه ووزاري متمسكة به تماماً وأما رضا الشعب فقد حصلت عليه ايضاً والحمد لله وقد ثبت لي الآن انه انصرف عن الوفديين لأنه قارن بين علمهم الخرب وعلمنا الانشائي ولانه سئم دعايتهم المرسرة وتحبطهم في سياستهم من غير تقدير للعواقب الخ »

هكذا يزعم دولة صدقي باشا موكد المرة بعد الاخرى بأن الأمة أصبحت معه الآن - ونسى دولته ان كلمة الآن لا لزوم لها فانه ما فتي منذ قامت وزارته بدعي مثل هذه الدعوى وبؤكدها - والحقيقة غير مجعولة من أحد حتى منه نفسه ولكن المكايوة عند الحكام لا بد منها لتطمين الأنصار وكيد الخصوم - اما الواقع فشي آخر يجب ان لا يتقيد به المطوقون بالوظائف بل يجب ان يتجاهلوه بالمسرة لتقوى فهم الزعم ويشد منهم الحيل والا ضاعت الحيلة وانقض الأذنان - وفيه في خلقه شون -

فاللجنة مع موافقتها على هذا ترى ان الحكومة الانكليزية لم تخرج جميع البنود الواردة في المادة الثانية من حرك الانتداب نفس الانعام - والحق أن هذه المادة تجعل الحكومة الانكليزية مسؤلة عن انشاء وطن قومي لليهود وعن العمل « بذات الوقت » على ترقية أنظمة الحكم الذاتي وضمان الحقوق المدنية والدينية لجميع السكان -

١ ان من المستحيل ان يفهم احد من العرب اصرار الحكومة الانكليزية على عدم تعرضها مطلقاً للشق الاول من الفقرة الثانية من هذه المادة والاكتفاء بطمأنينة اليهود والعرب معاً على القيام بالتزاماتها فيما يتعلق بالوطن القومي وضمان حقوق السكان - فلهذا المادة تمسح على الحكومة الانكليزية وضع

بالبلا - ترضى معها لا تأسيس الوطن القومي اليهودي فقط بل ترقية مؤسسات الحكم الذاتي التي هي عبارة عن السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ايضاً - ويفهم من هذه المادة بصورة صريحة ان الحكومة الانكليزية محظورة عليها البدء بتنفيذ الالتزام الاول قبل الثاني لان عليها ان تشرع بهما معاً حسبما جاء في نص هذه المادة باللغة الانكليزية التي لها رميتها ذات القوة فيما يتعلق بصكوك الانتدابات - ولا يتبع من ذلك خلو النص الانكليزي من عبارة « بذات الوقت » الواردة في المادة المذكورة بعد عبارة « انشاء الوطن القومي اليهودي » والتي نطق انها حدثت منه سواً -

١١ ولا يمكن القول بان مؤسسات الحكم الذاتي تعني مجالس البلديات والمجالس المحلية في القرى لان هذه انما أنشئت في فلسطين وفقاً للمادة الثالثة من صك الانتداب القائمة بان « على الدولة المتدبة ان تشجع بقدر ما تسمح الاحوال بذلك الاستقلال المحلي »

١٢ وما عجب ملاحظته هنا ان عبارة « الحقوق المدنية والدينية » قد وردت بفقرة واحدة في المادة الثانية مع عبارة « مؤسسات الحكم الذاتي » وهذا يدل على ان هذين الشئيين مربوطان معاً ، وانه يجب ترقية هذه المؤسسات لاجل ضمان الحقوق المشار اليها - لأنه لا بد في لاحد المحافظة على هذه الحقوق بدونها - ويستحيل حقاً على اية حكومة أجنبية - مهما كانت راقية - ان تترك احتياجات الاهالي ، فتنس ما يلزمهم من القوانين ، وتحرم ادارة البلاد والفصل في قضاياها ، بصورة تقصم حقوق الاهالي -

١٣ والوكالة اليهودية تزعم أن التزامات الحكومة الانكليزية المتعلقة بالعرب ليس لها نفس الاعتبار الذي للالتزامات المتعلقة باليهود - ونوعية هذه الحكومة بالنسبة الى تلك الالتزامات على زعمهم هي المحافظة على الشئ الموجود بخلاف الالتزام الثاني الذي يلزمه القيام بأعمال معينة في حرك الانتداب -

ان المادة ١١ من هذا الصك تنص على مايلي :

« على الحكومة الانكليزية ان تتخذ جميع الوسائل اللازمة لصوت مصالح الجمهور بكل مالة علاقة بترقية البلاد - وعليها ايضاً ان توجد نظاماً للاراضي يلائم احتياجات البلاد فانظر فيما تنظر فيه في الرغبة في زيادة حشد السكان في الاراضي وتكييف أوضاعها »

ويضح جلياً من هذا ان الحكومة ساذمة

البقية على الصفحة الرابعة

للدولة التركية قد بلغت درجة من الرقي يمكن معه الاعتراف بوجودها موقفاً كاملاً مستقلة على ان تسدي اليها ارشادات ونصائح ادارية من قبل دولة متدبة الى ان تصبح قادرة على الوقوف وحدها - ليس من الواضح اذا ان عهد جمعية الأمم يترقب زمناً في المستقبل تكون فيه تلك البلاد قادرة على السير وحدها وذلك من غير ان تتطلب من الدولة المتدبة معونة او تدرباً ما شابه ذلك -

ساكر : وما يحمل ذلك الزمن في تاريخ فلسطين - المستر ستوك : اليس ، إذن ، وجهة نظرك ان الوطن القومي اليهودي لم يتأسس بعد ؟ وهو لا يزال في دور التكوين -

ساكر : نعم هو في دور التكوين - ستوك : متى ترى ان هذا الوطن يتأسس نهائياً ، وما هو رايك في ذلك ؟ ساكر : ارى ان الصلة التاريخية بين اليهود وفلسطين هي صلة مستمرة ، وليست مما يقف عند حذر -

ستوك : وهل تقصد انه متى يزيد يهود فلسطين عن الجماعات الاخرى بعدد كبير يكون من المرغوب فيه اعطاء فلسطين حكومة ذاتية ؟ ساكر : لا ، ان وجهة نظري هي بقاء الانتداب البريطاني الى الأبد -

ستوك : ولكن ترى زيادة عدد السكان اليهود ؟ ساكر : بقدر ما استطع - ستوك : وترى ايضاً ان الوطن القومي اليهودي لا يكون قد تأسس بوجهه وافر وانما يظل سائراً في طريق التأسيس على الدوام - فهل هذه هي وجهة نظرك ؟

ساكر : نعم ، تلك وجهة نظري - ستوك : وهل هذه وجهة نظرك الشخصية أم وجهة نظر اللجنة التنفيذية الصهيونية ؟ ساكر : وجهة نظري نظر كل شخص ، وذلك بقدر ما أعلم -

ستوك : لنفرض ان السكان اليهود زادوا ، وهم في دور تكوين الوطن القومي ، عن السكان العرب ضعفين او ثلاثاً - أضعاف ، فهل ترون حينئذ ان الوقت قد حان لتأسيس دولة يهودية ؟

المستر ساكر : حقاً انكم تتأولوني عما يجب ان انظر اليه في وقت بعيد لا اكون فيه حياً - ستوك : اذا وجهة نظرك هي انه مهما وصل اليه الوطن القومي اليهودي من تقدم ورفق ومعا كان عدد اليهود بالنسبة الى بقية السكان فإن الانتداب يجب ان يستمر الى الأبد -

ساكر : اظن ان هذا ما تقضيه مصلحة الكل - ان لثونارد شتاين الذي وضع بيان اللجنة الصهيونية على الكتاب الأبيض في نوفمبر ١٩٣٠ كان اصرح من المستر ساكر في هذا الصدد - فلهذا قال في هذا البيان ان جميع اليهود قد نهجوا وعدد بلقور كما فهمه الجنرال سمطس بأنه عبارة عن « تحرير فلسطين والاعتراف بأنها وطن امراييلي » -

ولكن العرب الذين لم يوافقوا على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، لن يوافقوا طبعاً على ما قد تختلف فيه التفسيرات السياسية من هذا الوعد ، ولن يقبلوا ان تكون لفلسطين يوماً ما صيغة غير صحتها العربية -

٩ - ان الكتاب الأبيض ذكر ان الالتزام المتعلق بحماية مصالح جميع السكان في فلسطين ، له المكان الاول ، وأن سائر الالتزامات لا تعتبر الا اذا كانت لا تعارض مصلحة الاهالي على الاجال -

لأن التنمية المشار اليها ليس لها حدود وانما تلزم الحكومة الانكليزية بالبقاء في فلسطين مدى الدهر ، الامر الخالف لوعده بلقور وجوه الانتداب الذي هو موقت في ذاته - فالعرب الذين لم يفهموا شيئاً من هذه الالتا في سنة ١٩٢٢ ، حينما صدر الكتاب الأبيض المشار اليه ، لم يزدادوا فهماً بعد صدور الكتاب الأبيض الأخير -

غير ان زعماء الصهيونيين لم يبالوا بالوجهة المبهمة ، فقرروا ، هم انفسهم ، الانكليزية انما جاءت لفلسطين لتحمي على تشجيع المهاجرة اليهودية وحشد اليهود في الاراضي الى ان تصبح فلسطين « ذات دولة مستقلة تحت اشراف اكثرية يهودية » - لأن المهم في نظرم ، ليس مصلحة البلاد ، ولكن تأسيس الوطن القومي اليهودي الذي هو غاية - والشيء اعتبر كذلك ، بزعمهم ، في صك الانتداب -

ويكتفي لاثبات هذا ان نورد هنا ما قاله الدكتور هابيم وايزمن ، رئيس الوكالة اليهودية في لندن ، في كتابه المؤرخ في ٢ مايس ١٩٣٠ المرسل الى نخامة المنسوب السامي لفلسطين ، بمناسبة تقريره السنوي الى لجنة الانتدابات الدائمة وما قاله المستر هاري ساكر ، رئيس اللجنة الصهيونية في فلسطين حينئذ ، امام لجنة شو -

اما الاول فلهذا قال في الكتاب المشار اليه : « اذا كان حقنا في الدخول لفلسطين متوقفاً على ما يصيبنا اكثرية الاهالي الحاليين من القوائد ، فان حالتنا لا تختلف حينئذ في شيء عن حالة سائر المهاجرين للبلاد الاجنبية وان مواد صك الانتداب التي تؤسس وطناً قومياً لليهود في فلسطين تنفذ ، في هذه الحالة ، كل ما نريها » -

واما الثاني فقد اجاب بصفته شاهداً امام لجنة شو عن اسئلة وجهها اليه احد محامي العرب : المستر ستوك : « ما قولك في الوطن القومي اليهودي ، هل تم تأسيسه حتى الآن ؟ ساكر : ان الوطن القومي في طور التكوين - ستوك : متى ترى انه يكون قد تأسس ؟

ساكر : ليس هناك من زمن معين يمكن ان يعتبر فيه ذلك الوطن القومي قد تأسس ووقف فيه هذا التأسيس - وقد بينت ان حقوق اليهود في ظل الانتداب يجب ان تتزايد وتوسع اتساعاً من شأنه اطراد الوطن القومي في النمو نبهاً لبعض الاحوال - وبذلك اقصدا ان الوطن القومي ليس من الامور التي تقف عند حد خاص في زمن ما -

المستر ستوك : هل وجهة نظرك هي ان الحالة الحاضرة حالة مؤقتة ، أو ان هذا النظام التأسيسي يستمر عدداً من السنين ، دون أن ينتهي أو يصل الى حد ما ؟ ساكر : ليس في تاريخ أمة حد ينتهي به تأسيسها - ستوك : وهل يكون هذا الانتداب أبدياً ؟ ساكر : لا ريب -

ستوك : أفلا تكون بذلك قد جردت المادة ٢٢ من عهد جمعية الأمم من معناها الذي يتضمن ان تتمتع تلك البلاد أو الجماعات أو الأمم التي بلغت درجة كافية من الرقي بحكومة مستقلة ؟ ساكر : هذه مسألة تقع على جمعية الامم امس تميمها -

ستوك : ان المادة ٢٢ هذه تنص على ما يلي : « ان بعض الجماعات التي كانت تابعة







